@ 2974 @ الدعوة العباسية بخراسان بعد العشرين الذين هم بعد النقباء الاثني عشر وكان أبوه قحطبة بن شبيب أحد النقباء الاثني عشر والسبعون هم دعاة الدعاة وكان حميد مع عبد ا بن علي بن العباس حين توجه إلى الشام لقتال مروان بن محمد بن مروان وكان أحد قواده وكان على ميسرته حين قدم قنسرين في سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد أن بيض أبو الورد مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي وأظهر الخلع للسفاح ودعا أهل قنسرين إلى ذلك فأجابوه ووجه عبد ا بن علي قبل ذلك أخاه عبد الصمد بن علي في زهاء عشرة آلاف فناهضهم أبو الورد ولقيهم بين العسكرين فهزم عبد الصمد ومن معه فلما قدم عبد الصمد على أخيه عبد ا أقبل ومعه حميد بن قحطبة فالتقوا واقتتلوا بمرج الأجم بالقرب من قنسرين وثبت لهم عبد ا بن علي وحميد بن قحطبة فهزموهم وقتل أبو الورد .

ثم إن حميد بن قحطبة بعد موت السفاح بايع عبد ا بن علي مع غيره من القواد فلما قدم أبو مسلم لقتال عبد ا بن علي وكان زفر بن عاصم الهلالي بحلب يومئذ من قبله وكان عبد ا بن علي بحران فوجه حميد بن قحطبة وكتب له كتابا إلى زفر بن عاصم وفيه إذا ورد عليك حميد فاضرب عنقه فعلم بذلك وهرب وعاد إلى أبي مسلم خوفا من عبد ا بن علي ثم إن المنصور ولى حميد بن قحطبة الجزيرة وكان حميد قد نزل بعد هزيمة أبي الورد مع عبد ا بن علي على دابق فسيره عبد ا إلى أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وقد قرب منه يريد بياته فلقيه حميد فهزمه وسار أبان إلى سميساط وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أبان .

قال أبو علي أحمد بن محمد مسكويه في كتاب تجارب الأمم وكان أبو مسلم استخلف على خراسان خالد بن إبراهيم أبا داود وكان عبد ا بن علي خشي أن لا يناصحه أهل خراسان فقتل منهم نحوا من سبعة عشر ألفا ضروب القتل وكتب لحميد بن قحطبة كتابا وجهه إلى حلب وعليها زفر بن عاصم وفي الكتاب إذا ورد عليك حميد بن قحطبة فاضرب عنقه فسار اليه ثم فكر حميد في كتابه فلم ير من الصواب له أن يوصله ولم يقرأه ففك الطومار وقرأه فلما عرف ما فيه دعا قوما